

المحاضرة 21 - الضوابط الشرعية للشهوة - التربية الإسلامية -

المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله ايها الاحبة في مادة التربية وفي مقرر مفسدات القلوب - 00:00:40

في اكااديمية زاد اسأل الله عز وجل ان يبارك في هذه الاكااديمية وان ينفع بها وبالملقين به فيها وفي طلابها تحدثنا ايها الاحبة في اللقاء الماضي في الحلقة الماضية عن مفسد عظيم ومفسدات القلوب - 00:01:06

وهو الشهوة المحرمة ونواصل ان شاء الله في هذه الحلقة الحديث عن هذا المفسد العظيم الذي يضر بدين الانسان وبايمانه يوقعه في المهالك ويوصله الى جهنم وبئس المصير عياذا بالله ان لم يتب الله عز وجل عليه - 00:01:24

ذكرنا ايها الاحبة ان هذه الشهوة هي غريزة الانسان وهي فطرة الله عز وجل التي فطر الناس عليها لكن الانسان يتعامل مع هذه الغريزة ومع هذه الفطرة بضوابط الشرع بضوابط الشرع مثل بقية الشهوات مثل شهوته - 00:01:47

الاكل شهوة الكلام وغيرها هذه الشهوات وهذه الغرائز التي وضعها الله عز وجل في الانسان لابد ان تكون منضبطة بضوابط الشرع لا يتمادي الانسان فيها شهوة الاكل الانسان لابد ان يكون منضبطا بشرع الله عز وجل لا يأكل ما حرم الله لا يأكل لحم - 00:02:06

ولا آآ يأكل آآ الميتة وغير ذلك من من الاشياء التي حرمها الله عز وجل. فكل فطرة كل غريزة جعلها الله عز في الناس هي لابد ان تكون مقيدة بقيود الشرع ومنضبطة باوامر الله عز وجل ونواهيه - 00:02:26

آآ هذه الفتن ايها الاحبة ذكرنا في اللقاء الماضي ان الانسان هو الذي يجني على نفسه في الوقوع في المحرمات والفواحش. والا فالله عز وجل لطيف بعباده. الله رحيم بعباده. لكن - 00:02:46

الانسان هو الذي يوقع نفسه في هذه المهالك بتضييعه لاوامر الله وهناك اسباب ذكرنا منها من هذه الاسباب ضعف الايمان فاذا ضعف الايمان في قلب الانسان فانه يقع في هذه المحرمات وفي هذه الفواحش لانه تظعف عنده المراقبة. يظعف عنده الخوف من الله - 00:03:01

الله عز وجل ايضا من هذه الامور اطلاق النظر. والنظر سهم مسموم من سهام ابليس. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول العينان وزناها النظر. وزناها النظر. فلا بد ان يكون الانسان حريصا - 00:03:23

على غض بصره عن الحرام وكفه عن ما لم يحله الله عز وجل له. فالانسان لا بد ان يكون حازما في هذا الامر وحريص على دينه وعلى ايمانه. وايضا ذكرنا من هذه الامور التساهل الذي يحصل عند بعض الناس - 00:03:42

في الجلوس في الاماكن التي يعني تكون تكون سببا في الوقوع وقوع الانسان في المحرمات يتساهل في بعض المجالس تساهل في النظر في القنوات وفي غيرها وفي الاختلاط المحرم وفي الخلوة المحرمة - 00:04:02

وعند ذلك لا يلومن الا نفسه لا يلومن الا نفسه. فهو الذي عرض نفسه لهذه الفواحش وهذه المنكرات. والشيطان سيتسلط والشيطان لن يتركه وهو عدو لنا ايها الاحبة والله عز وجل يقول ان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. فاتخذوه عدوا ومن - 00:04:21

اعظم الاسلحة التي يحارب بها الشيطان عباد الله عز وجل هي هذه الامور هي اثاره الشهوات في الانسان ليقع في المحرمات ويقع في الفواحش. عياذا بالله من ذلك. وهذا امر خطير جدا. ويجب على الانسان - 00:04:43

ان يجاهد نفسه في هذا الامر والله عز وجل يقول في كتابه الكريم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. والذين جاهدوا فينا الجهاد هنا ليس فقط المقصود به جهاد القتال وانما هناك ما هو اعظم وهو جهاد الشيطان والهوى والنفس الامارة بالسوء. فهذا جهاد عظيم ايها الاحبة. والذين جاهدوا فينا - 00:05:02

نهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين المحسن في افعاله. المحسن في مراقبة الله عز وجل وفي الخوف من الله عز وجل. وفي البعد عن ما حرم الله عز وجل فان الله معه - 00:05:28

ان الله عز وجل يعينه ويسدده ويحفظه من كل سوء ومن كل مكروه. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم ان الله يدافع عن الذين امنوا. وفي قراءة سبعية - 00:05:44

ان الله يدفع عن الذين امنوا يدفع عنهم المحرمات يدفع عنهم آا مداخل الشيطان وتسلط الشيطان في هذه الفواحش وفي هذه المنكرات وهذا باذن الله اذا تحقق الايمان في قلبي في قلب العبد - 00:05:58

كيف يتعامل ايها الاحبة؟ كيف يتعامل الانسان مع هذه المحرمات وهذه الفواحش وهذه المنكرات التي قد تكون احيانا ميسرة ميسرة في كثير من الاماكن في كثير من الاوقات هي ميسرة بل في هذا الزمن تيسرت - 00:06:16
اكثر من اي زمن مضى. من اي زمن مضى. الوصول الان الى المحرمات الى الفواحش الى المنكرات الى الشهوة المحرمة اصبح ميسرا جدا في هذا الزمن. نسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا ديننا. وهذا والله يعني من اعظم - 00:06:36

يعني تيسر وكثرة الفتن في هذا في هذا الزمن يعني يجعل الانسان عنده يعني اهتمام اكثر في حفظ نفسه وفي صيانة نفسه وفي بعده عن هذه المحرمات وعن هذه الفواحش فهو في جهاد عظيم - 00:06:55
في جهاد عظيم خصوصا في هذا الزمن الذي نسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا فيه ديننا واعراضنا وايماننا وتقوانا من اعظم الامور التي يحرص عليها الانسان ايها الاحبة. والتي تعينه باذن الله على حفظ نفسه من هذه الفواحش. ومن هذه المحرمات هو تعظيم - 00:07:15

الخوف من الله في قلبه تعظيم الخوف من الله في قلبه. ان يحرص الانسان دائما على ان يتفكر في عظمة الله ان يتفكر في عظمة الله وان يقرأ في اسماء الله وصفاته وان يعلم ما معنى السميع ما معنى البصير؟ ما معنى الخبير - 00:07:36
هذه الاسماء ايها الاحبة تجعل الانسان يعلم يقينا بانه لا يمكن باي حال من الاحوال ان يختفي عن نظر الله عز وجل. ان يختفي عن الله عز وجل. فالله عز وجل يعلم السر واخفى. لا تخفى عليه خافية. فاذا عظم الخوف من الله في - 00:08:00
قلب العبد فانه باذن الله هذا الامر يكون سببا في حفظه وصيانتته وبعده عن ما حرم الله. سواء في قضية الشهوة او في غيرها فالقضية الخوف من الله عظيمة جدا ايها الاحبة - 00:08:24

ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله - 00:08:40

فقال اني اخاف الله. لاحظوا هذا الرجل عرضت له الشهوة وتيسرت اسبابها فهي امرأة ذات منصب وجمال يعني ذات منصب يحفظ يعني الانسان يطمئن على انه يقع في هذا الفواحش دون رقيب ولا حسيب. وايضا المرأة جميلة ذات منصب وجمال - 00:08:58
لكنه مع ذلك قال اني اخاف الله ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله كالازهار في البستان اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي فيما رزقتني. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني - 00:09:21
انك انت الغفور الرحيم اللهم طهرني من الذنوب والخطايا. اللهم نقني منها كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم وطهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم. واستغفرك لما لا اعلم - 00:09:57
اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني. اعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:10:25

ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه. ثم يستغفر الله. يجد الله غفورا رحيمًا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز

الحكيم ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي - 00:10:54

ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه.

وبعد فقد تحدثنا قبل الفاصل - 00:11:20

عن ما يحفظ الانسان من الوقوع في الشهوة المحرمة وفي الفواحش والمنكرات التي يزين الشيطان للعبد الوقوع فيها لانه عدو لنا

ولا يريد لنا الخير فهو يريد ان يوصلنا الى ما حرم الله لنكون معه - 00:11:49

في جهنم وبئس المصير فالشيطان عنده حجز مؤكد على جهنم. ويريد ان يأخذ معه اكبر عدد من بني ادم. فنسأل الله عز وجل ان

يكفيننا شر الشيطان وان يبعد عنا وساوسه - 00:12:08

اه من اعظم الاشياء التي وقفنا عليها قبل الفاصل في الحفظ باذن الله من هذا الامر هو تعظيم الخوف من الله في قلب العبد ومراقبة

الله عز وجل فاذا امتلأ القلب - 00:12:25

بتعظيم الله والخوف من الله ومراقبة الله عز وجل فان هذا والله من اعظم الاسباب التي تعين على حفظ الانسان من كل محرم وعن

كل معصية باذن الله. باذن الله اذا وفق العبد الى هذا الامر بان يجعل الخوف من الله في قلبه دائما - 00:12:38

ولهذا اثنى الله عز وجل على الخائفين على الذين دائما الخوف في قلوبهم. قال الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان. ليست جنة

واحدة. ولمن خاف مقام ربه جنتان. خاف مقام ربه يعني خاف وقوفه بين يدي ربه. لانه سيسأله عن كل صغيرة وكبيرة - 00:13:00

وسيقال له اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. سيقرا كل ما عمله في هذه الدنيا. كل نظرة كل شهوة محرمة. كل فاحشة كل

منكر سيجده هذا العبد كل ما عمله سيجده في كتابه ويقول مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:13:24

الا احصاها عند ذلك يندم الانسان ولا تحين ما ندم ويتمنى ان يرجع الى الدنيا وان يعمل صالحا. لكن الله عز وجل حكم بانه لا رجوع

الى الدنيا ولا عودة وانما حساب وعقاب في ذلك اليوم فنسأل الله عز وجل ان يحفظنا من كل مكروه. وان يخفف علينا الحساب وان -

00:13:50

يجيرنا من عذابه فهذا الخوف ايها الاحبة هو الذي عصم يوسف عليه السلام عندما عرضت له المرأة امرأة العزيز قال معاذ الله قال ما

عاذ الله يعني انا اخاف الله ولا يمكن ان اقترب من هذه الفاحشة مع انها امرأة ملك - 00:14:16

وفي قصرها وغلقت الابواب وقالت هيت لك يعني اخذت بكل الاسباب التي تجعل الانسان يطمئن ويرغب في هذه الشهوة ووقوع

في هذا الحرام لكن الخوف من الله عز وجل هو الذي عصمه وهو الذي منعه. وكما ذكرنا قبل الفاصل في ذلك الرجل او الذي قال النبي

- 00:14:35

صلى الله عليه وسلم انه يكون يوم القيامة من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجل دعت امرأة ذات منصب

وجمال فقال اني اخاف الله. لم يمنعه الا الخوف من الله. لا رقيب لا حسيب - 00:14:59

ولا وليس هناك ما يمنع من الوقوع في هذا الحرام المرأة الجميلة وذات منصب وذات جمال ومع ذلك ما منعه حجه عن الوقوع في

هذه المعصية وفي هذا الحرام الا الخوف من الله. الا الخوف من الله وهذا له شأن عظيم - 00:15:16

هذا كان من السبعة الذين في ظل الله عز وجل يوم القيامة وهذا والله من اعظم النعيم ان يكون الناس يوم القيامة تحت الشمس

التي تقرب من الناس مقدار ميل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم والناس يلجمهم العرق يوم القيامة وهو في ذلك - 00:15:36

العظيم بسبب هذه بسبب يعني ما كان في قلبه من تعظيم لله ومن خوف من الله عز وجل فابتعد عن الفواحش وابتعد عن ما حرم

الله عز وجل. ايضا - 00:15:56

من الاشياء العظيمة التي تعين الانسان على البعد عن هذه الفواحش وهذه المنكرات ان يحذر من اطلاق البصر وتقليبه فيما حرم الله

خصوصا خائنة الاعين. وما المقصود بخائنة الاعين؟ لان النظر ايها الاحبة يعني - 00:16:11

يحرص الانسان على اطلاقه عموما. لكن بعض الناس بعض الناس يكون عنده صفة هذه الصفة وهي خائنة الاعين. ما معنى خائنة الاعين؟ الله عز وجل يقول يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - [00:16:31](#)

ما معنى خائنة الاعين؟ خائنة الاعين ايها الاحبة هذه قد تقع من بعض الناس يعني نسأل الله ان يحفظنا وان يعصمنا من كل مكروه. بعض الناس اذا كان في مكان عام كما فسر ذلك ابن عباس رضي الله عنهما عندما يكون امام الناس او يدخل الى بيوت بعض الناس فاذا - [00:16:45](#)

كان هناك من ينظر اليه فانه يحفظ بصره ويغض بصره. فاذا امن الرقيب ولم يكن هناك احد مطلع عليه ويراه فانه يطلق بصره في الحرام. يطلق بصره في الحرام. وهذا ولا شك انه دليل - [00:17:05](#)

على عدم تعظيم الله والخوف من الله. يعني قلة مراقبة الله عز وجل ضعف مراقبة الله عز وجل في قلب ذلك العبد في قلب ذلك العبد فهو اذا امن الرقيب - [00:17:23](#)

اطلق بصره في الحرام. واذا رأى الرقيب فانه يغض بصره. وهذه علامة قد تكون من علامات النفاق عياذا بالله من ذلك. فالانسان يحفظ بصره امام الناس وخلف الناس ايضا فهو يراقب الله ولا يراقب الناس ويعظم الله ولا يعظم الناس - [00:17:37](#)

خشيتته وخوفه من الله اعظم واشد من خشيتته من الناس. فالله عز وجل مطلع عليه كما قال الله عز وجل يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وما تخفي الصدور فالله عز وجل يعلم ما في قلبك - [00:17:57](#)

ويعلم ما تطلقه من بصرك ونظرك في فيما حرم الله ولو لم يرك احد فان الله عز وجل يراك ومطلع عليك ولا تخفى عليه ولا تخفى عليه خافية. فاذا لم يكن عند الانسان اهتمام وحرص في هذا الامر فانه قد - [00:18:15](#)

يقع في فيما حرم الله عز وجل ويتمادي في هذا الامر ويحصل له الوقوع او يتسلط عليه الشيطان ويوصله الى ما حرم الله عز وجل بسبب ضعف مراقبة الله وهذا امر خطير ايها الاحبة - [00:18:34](#)

اذا ما كان عند الانسان الخوف من الله عز وجل في كل احواله وانما هو فقط يراقب الله عز وجل امام الناس هذا امر خطير جدا وهو دلالة على النفاق الذي يكون في قلب العبد - [00:18:50](#)

والنفاق كما تعلمون النفاق على نوعين نفاق اعتقادي وهذا خطير جدا وهو وهو مخرج من الملة. وهو الذي ذكر الله عز وجل عنه قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:19:03](#)

الدرك الاسفل من النار الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر عياذا بالله. هذا النفاق الاعتقادي. وهناك النفاق العملي النفاق العملي الذي هو داخل في دائرة الاسلام لكن عنده شيء من ضعف الايمان ومن صفات المنافقين كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اية المنافق ثلاث - [00:19:18](#)

اذا حدث كذب واذا وعد اقلف واذا اؤتمن خان فهذا فيه صفة من صفات المنافقين. ايضا هذا الانسان الذي يراقب الناس ولا يراقب الله هو ايضا فيه صفة من صفات النفاق فظعف - [00:19:38](#)

في قلبه. ايضا من الاشياء التي تعين الانسان ايها الاحبة على دفع هذا الامر والبعد عنه هو الا يسترسل في الخواطر وفي التفكير في هذه الشهوات وهذه المحرمات فهذه الخواطر ايها الاحبة احيانا تكون خواطر شيطانية. يتسلط فيها الشيطان على العبد - [00:19:53](#) يتسلط فيها الشيطان على العبد يجره ليجره الى ما حرم الله. ولان الله عز وجل لما حذرنا من خطوات الشيطان ولاحظوا ايها الاحبة الله عز وجل ما قال خطوة الشيطان قال خطوات فهي - [00:20:20](#)

خطوة بعد خطوة الانسان يتساهل في بعض المباحات ثم يقع في بعض المكروهات حتى يصل الى المحرمات ثم يصل الى الفواحش والمنكرات عياذا بالله من ذلك فالانسان يكون حازما حريصا على دينه وان يقف وان يقطع - [00:20:35](#)

يعني هذا الاسترسال الذي يكون في عقله وفي ذهنه خصوصا الشباب الذين لم يتزوج آآ او يكون الرجل متزوجا لكن بعيدا عن اهله. فان الانسان احيانا يتسلط عليه الشيطان بهذا التفكير - [00:20:55](#)

الذي قد يوصله الى ما حرم الله وهذا والله من تسلط الشيطان على العبد عياذا بالله. لكن من فضل الله علينا انه ذكر في كتابه الكريم

قال ان كيد الشيطان كان - 00:21:12

ضعيفة والشيطان اقصى ما عنده الوسوسة وهو مع ذلك خناس وهو خناس اذا استعاذ الانسان بالله عز وجل فان الله يحميه ويحفظه من هذا الشيطان. الوسواس الخناس الذي اذا ذكر العبد ربه فان الشيطان يخنس ويبتعد عنه بتوفيق الله وحفظه لهذا العبد.

ونواصل بعد الفاصل - 00:21:25

ان شاء الله لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء. ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال تعالى من عمل صالحا

من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة - 00:21:53

باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاکرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع. وحسن الرعاية له. فقال عليه

الصلاة والسلام كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا - 00:22:28

مشاركاتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع وصياغة هوية الامة والمحافظة على

ثوابت الدين. ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسيبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان وحفصة بنت

سيرين وفاطمة - 00:23:01

بنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة

المجتمع مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين - 00:23:30

وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا

مسيحي اوربا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة - 00:23:54

الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية سنة ومسؤوليات وقيام المرأة

المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا - 00:24:12

وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله

وصحبه ومن والاه وبعد فقد تحدثنا قبل الفاصل ايها الاحبة - 00:24:32

عن الاسباب عن بعض الاسباب المعينة على دفع اه هذه الخواطر والوساوس التي تحصل للانسان بسبب تسلط الشيطان عليه وهذه

من غفلة العبد فان الانسان ايها الاحبة اذا غفل هنا يعمل الشيطان. يتسلط الشيطان في وقت الغفلة - 00:25:06

ولهذا لما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى من شر الوسواس الخناس قال الشيطان جاثم على قلب ابن ادم اذا

غفل يعني ابن ادم اذا غفل وسوس. يعني وسوس الشيطان واذا ذكر الله خنس. واذا ذكر الله خنس - 00:25:28

فالانسان اذا عرض له الشيطان بهذه الوسواس وهذه الافكار وهذا التزيين للمعصية فانه يستعيز بالله من الشيطان الرجيم فان كيد

الشيطان ضعيف كيد الشيطان ضعيف وهو خناس وهذا من فضل الله عز وجل ان نكبت هذا الشيطان. ان نحقر هذا الشيطان بذكر

الله والاستعاذة بالله من كيده ومن شره ومن وساوسه - 00:25:48

ايضا من الاشياء المعينة ايها الاحبة في هذا الامر ان الانسان يحصر على اليقين الصادق والجازم وان وان يعني يستحضر في عقله

وفي ذهنه ان الله مطلع عليه في كل احواله - 00:26:14

ان الله مطلع عليه في كل احواله. ولا يمكن ان يختفي عن عين الله عز وجل فعين الله لا تنام لا تأخذه سنة ولا نوم عز في علاه. وهو

يرى الانسان ومطلع على حاله في - 00:26:34

خلوته وفي سره وفي في علانيته ان كان يا بلاده او خارج بلاده في بيته او خارج بيته عند الناس او مستخف عن الناس فان الله عز

وجل معنا في كل وقت - 00:26:51

واذا علم الانسان واستشعر هذا الامر وعظم هذا الامر في قلبه فان والله فانه والله هذا الامر من اعظم الاسباب التي تحجب الانسان

عن معصية الله ما الفرق ايها الاحبة - 00:27:08

ان تكون بين الناس او تكون في مكان مستخف لوحدك؟ ما الفرق؟ بالنسبة لله؟ والله لا فرق لا فرق بين ان تكون في محفل من الناس

او تكون خاليا لوحده. لا فرق في ذلك عند الله عز وجل. فهو مطلع عليك - [00:27:24](#)

في الحاليين ويراك في كل وقت هنا وهنا لا تخفى عليه خافية. فاذا علم الانسان وتيقن يقينا صادقا في قلبه بهذا الامر فان هذا يحجبه عن معصية الله ويمنعه ويردعه عن الوقوع في المحرمات. وفي المنكرات والفواحش - [00:27:43](#)

وهذا الامر ايها الاحبة خطير جدا. وذكر الله عز وجل من صفات المنافقين في القرآن قال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. وكان الله بما يعملون محيطا - [00:28:04](#)

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله اكثر خوف من الناس يراقبون الناس ينظرون الى اعين الناس ولا يستخفون من الله فاذا خلوا بمحارم الله عز وجل انتهكوها ووقعوا فيها - [00:28:25](#)

لانه ضعف الرقيب في قلوبهم ضعف الخوف من الله في قلوبهم ووصلوا الى هذه الطامة والى هذه الكارثة وهناك ايها الاحبة حديث عظيم لحبيبنا ونبينا وامامنا صلوات ربي وسلامه عليه - [00:28:42](#)

وحبذا ايها الاحبة ان يسمعه الانسان بقلبه قبل سماعه لانه والله حديث عظيم تجثوا له الركب وتدمع له العيون وتخضع له القلوب يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاعلمن اقواما من امتي - [00:29:00](#)

لاعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات كامثال جبال تهامة بيضاء يجعلها الله هباء منثورا. يجعلها الله هباء منثورا لاحظوا ايها الاحبة النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعلمن اقواما من امتي يعني منا نحن من امة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:21](#)

يأتون يأتون يوم القيامة بحسنات يعني عندهم اعمال سالحة يأتون بحسنات يوم القيامة كامثال جبال تهامة بيضا. يعني حسنات عظيمة وجبال تهامة ايها الاحبة الذي لا يعلمها هي سلسلة جبال السروات من اليمن الى الشام الى الاردن - [00:29:50](#)

ويتخيل الانسان يعني هذا العظم في الحسنات امر عظيم جدا اعمال كبيرة جدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يجعلها الله هباء منثورا. عيادا بالله كل هذه الجبال العظيمة من الحسنات تكون هباء منثورا. والهباء المنثور - [00:30:12](#)

الذي ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم وجاء في لسان في على في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الله عز وجل عن الكفار. قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:30:32](#)

جعلناه هباء منثورا. وقدمنا الى ما عملوا اي الكفار من عمل. لان بعض الكفار قد يعمل اعمالا سالحة قد يتصدق قد يكون عنده بر والدين قد يكون عنده حسن خلق لكن هذا ينفعه لا والله - [00:30:45](#)

لا ينفعه اذا لم يؤمن بالله اذا لم اذا لم يكن مؤمنا فان هذه الاعمال لا تنفعه ولا تشفع له عند الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني حتى ولو كان حسن الخلق حتى ولو كان متصدقا حتى ولو كان - [00:31:01](#)

لو لو كان عنده من اعظم الاخلاق في الدنيا قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بي الا كان من جثاء جهنم عيادا بالله - [00:31:24](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. قضية محسومة. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء حتى لا تكون هناك شبهة عند بعض الناس. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يعني هذه الاعمال يجعلها هباء منثورا. ما هو الهباء ايها الاحبة - [00:31:37](#)

الهباء هو هذه القشور التي نراها يعني في في الهواء يعني عندما الانسان يرى اثناء الظوء تأتي بعض القشور التي تتطاير في الهواء في الجو هذه شبه بها النبي صلى الله عليه وسلم اعمال هذا المخذول - [00:31:57](#)

لماذا لان الذي ينفع الانسان يوم القيامة الاعمال الصالحة التي تثقل موازينه وهذا هو سبب نجاته. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. الانسان ينجو بتثليل الموازين. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:14](#)

كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان يعني لها اثر في الميزان الذي لا يؤثر في الميزان لا ينفع الانسان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فالذي ينفع الانسان هو ما يثقل موازين - [00:32:33](#)

انه يوم القيامة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال عن اعمال هذا الرجل المخذول قال يجعلها الله هباء منثورا. مثل هذه القشور تضعه

في الميزان لا وزن له لا قيمة لها - [00:32:51](#)

فالصحابة خافوا يعني هذي اعمال عظيمة ومع ذلك يجعلها الله هباء منثورا. قالوا يا رسول الله صفهم لنا. جلهم لنا الا نكون منهم

ونحن لا نعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقال كلاما اعظم واشد - [00:33:03](#)

واكثر خوفا للانسان قال اما انهم اخوانكم ومن جلدتكم والكارثة والطامة هذه الثالثة. قال ويأخذون من الليل كما تأخذون. بمعنى انهم

يصلون الوتر احيانا يقومون شيء من الليل ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم اقوام - [00:33:21](#)

اذا خلوا بمحارم الله انتهكوك ولكنهم قوم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها عياذا بالله يعني ما يفعلونه امام الناس هو مراة هو مراقبة

للناس هو تسميع عند الناس ليس تعظيما لله وليس اخلاصا في العمل لله. فهم يعملون للناس ولا يعملون لله - [00:33:43](#)

ولهذا عندما غاب الرقيب من الناس اذا خلوا بمحارم الله انتهكوا محارم الله ووقعوا في الفواحش في المنكرات لا يراقبون الله عز ولا

يخافون من الله عز في علاه وهذا والله من اعظم ما يكون من البلاء للعبد ان تذهب حسناته يوم القيامة هباء منثورا وما اجمل قول

الشاعر اذا ما - [00:34:14](#)

الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا انما تخفي عليه يغيب الله عز وجل ان يحفظ علينا

ديننا وان يرزقنا خشيته في السر والعلن انه ولي ذلك والقادر عليه. ونواصل بقية الحديث - [00:34:39](#)

عن هذا المفسد العظيم من مفسدات القلوب في الحلقة القادمة باذن الله. اسأل الله ان يوفقنا لطاعته وان يجنبنا معصيته. والحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - [00:35:01](#)

نوالي ميسرة يأتيك ميسورا باي مكان والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:35:24](#)